

أ.د. علي الشبل | الأحزاب السياسية والدعوة إلى الله بزعمهم

علي عبدالعزيز الشبل

ثم لا نعد اولئك يتخذوا الدعوة الى الله مطية لاغراضهم. ووسيلة وحببية الى مآربهم ومقاصدهم. فمنه في زماننا هذا جماعات العمل السياسي والحركي كالاخوان يدعون الى الله على طريقتهم حتى يصلوا الى السلطان - [00:00:00](#)

الرئاسة والكراسي. الاسلام هو ما ظنوه اسلاما. فحاربوا العلماء واستنقصوهم وخطوا من اقدارهم. شقوا عصا الطاعة. لولا الامور من المسلمين حقا سلموا عليهم اذاعوا معايبهم ونشروا مثالبهم ليصلوا الى مآربهم - [00:00:30](#)

هذه فئة جماعة اخرى تدعي انها الدعوة الى الله تدعو الى الله بما جاء في الادلة ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية. جمعت الاحباب تبليغ - [00:01:00](#)

فخالفوا طريقة النبي صلى الله عليه وسلم ومنهاجه. دعوا الى الله على طريقة من تستورد طرائقهم من الهند والباكستان والشرق والغرب. جعلوا لهم شورى وبيعة. وعهدا وميثاقا واصولا عليها الولاء وعليها البراء وفيها المعادة. ما دعوا الى الله دعوا الى جماعتهم. ليكونوا - [00:01:20](#)

الولاء والمحبة والنصرة لهم. والا ان عرفتهم في طريقتهم وكشفتهم باطلهم عدوك معارضا للدعوة الى الله. سبحان الله العظيم كيف يتلاعب بدين الله عز وجل؟ هذا تلاعب حزب التحرير وما ادراك ما حزب التحرير؟ يدعون الى الخلافة الراشدة ووحدة الامة -

[00:01:50](#)

فقط الى الحكم. تأثرا بالمعتزلة قديما وتطبيقا لنماذجهم المعاصرة كل يدعي وصوم بليلى وليلة لا تقر له النداء يزعمون خدمة الاسلام وهم يخدمون ما يريدونه من مقاصدهم. والمؤمن يا ايها الاخوة كيس فطن. كيس من الكياسة. وهو - [00:02:20](#)

والعلم فطنوا من الفطنة. لا يلعب عليه. وبعض الناس قطن. لا يفهم في نفسه ولا يفهم ويلعب عليه بدين الله وهو لا يشعر. اذا علمنا هذا فان ان اردت النجاة والمعصم ان اردت الاعتصام فالزم جماعة المسلمين وامامهم - [00:02:50](#)

والدعوة الى الله يقوم بها علما او من يأذن لهم العلماء لا يقوم بها جهال لا يعرفون من دين الله ما يقومهم ويقوم بهم في الدعوة الى الله على بصيرة. كما بينه - [00:03:20](#)

في قوله ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. هل قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه يلا اخرجوا في سبيل الله. غيروا بيناتكم. اذهبوا وبلغوا او بعث من فيهم الكفاح - [00:03:40](#)

ومن فيهم السداد للقيام بهذه المهمة الشريفة العظيمة مهمة انبياء الله في الدعوة الى الله ارسل معاذا فسأله فراجعته وبين له اولويات قال يا معاذ انك تقدم قوم من اهل الكتاب. فان امثل من كان في اليمن هم اهل الكتاب يهودا ونصارى - [00:04:00](#)

وفيهم جملة من المشركين الوثنيين. فبين اشرفهم ليهون ممدودا. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله في رواية ان يوحدها الله فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله

افترض - [00:04:30](#)

صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم واياك احذرك وكرائم اموالهم واتقي دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله تجار. هذه اولويات الدعوة ومراحلها في نص حديثه الصحيح في الصحيحين عليه الصلاة والسلام. وارجعوا وتأملوا في سيرته العطرة -

[00:05:00](#)

وهذه الشريفة استمر في مكة ثلاث عشرة سنة عشر سنوات لم يدعو فيها الا الى التوحيد ونبذ الشرك قولوا لا اله الا الله تفلحوا.

واعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ثم بعد العشر فرض عليه الصلوات - 00:05:30

ثم امر بالهجرة فبقيت المدينة عشر سنين نزلت عليه فرائض دين الله وواجباته محرمات فلم يمت الا وقد اكمل الله عز وجل به الدين واتم به الملة. واتم به النعمة واوضح - 00:05:50

الحجة والمحجة. فكل طريق ووسيلة للدعوة الى الله على غير ما جاء به رسول الله. دعوا باطلة. بل ودعوا فاشلة لن تؤتي اكلها.

وللاسف صار المسلمون على مدار هذه السنين حقل تجارب لهذه الدعوة - 00:06:10

وهذه الطرائق المبتدعة بالدعوة الى الله فكان ما كان من انواع الافتراق ومن الاعتداء بالباطل ومن الدعوة اليه - 00:06:30